

شرح العقيدة الواسطية (91) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شرح العقيدة الواسطية الدرس التاسع عشر. الله الذي خلق السماوات والارض. ثم استوى على العرش - 00:00:00
وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام
ثم شارح العرش عليه السلام اللهم الرحمن - 00:00:23

ثم استوى على العرش. هو الذي وصّبه ومن اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين. اللهم بصرنا
من علينا باتباعه وبصرنا بالباطل ومن علينا باجتنبه. اللهم نعوذ بك من الحور بعد الكور ونعوذ بك - 00:01:06
ان نضل حوضا او نذل او نجعل او يجهل علينا اما بعد فهذه الجملة من الايات فيها اثبات صفة الاستواء استواء الله جل وعلى
على هذان الامران الاستواء - 00:01:46

والعرش قد خالف فيهما اهل السنة والجماعة من حاله. ففي المبتدعة الاستواء عندهم ليس هو الاستواء عند اهل السنة. وكذلك
الحرف عندهم ليس هو نحرف. عند اهل السنة واليمن هذه الايات فيها اثبات الاحتواء استواء الله جل وعلا على عرشه. والعرش -
00:02:11

ربنا جل وعلا عليه هو نحن من مخلوقاته العظام. وصفه الله جل وعلا بصفات في كتابه كقوله في وصفه ان العرش العظيم في قوله
رب العرش العظيم ووصفه بانه كريم - 00:02:53

في قوله رب العرش الكريم ووصفه بانه مجيد. وهذه الصفات لها معاني. كذلك وصف الله جل وعلا عرشه العظيم الكريم المجيد
وسط عرشه بانه يحمل. وقال جل وعلا ويحمل عسى ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ووصف جل وعلا ايضا عرشه بانه يطاف به وان حوله
00:03:17 -

ملاك. قال سبحانه الذين يحملون الفرج. ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون ويستغفرون للذين امنوا. وفي السنة جاء وصف
العرش ان له قواعد وانه ويحمد كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53
الناس فاكون اول من يقيم. فاذا موسى عاقب او قال باطل لكن من قوائم العرش فلا ادري عن جوزي فرقة الطور و نحو ذلك من
الاحاديث والايات التي فيها بانه - 00:04:21

سريرا بانه من جنس العروف التي تعهد للملوك وهذا هو الذي اخطى به اللغة فان العرش في لغة العرب هو سرير الملك يعني الا وقت
المكان او الكرسي الذي يجلس عليه الملك. اذا اراد - 00:04:54

مقابلة من يدخل عليه فهذا جاء في قصة تلقيه حيث قال جل وعلا ولها عظيم ووفيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وقال جل وعلا
ورفع ابويه على العرش تحروا له سجدا. اذا تبين لك ذلك فان العرش - 00:05:29

في لغة العرب سمي حرفا بعلوه على غيره فان التحرش فلانة بمعنى رفع فلانة حرس فلان اللحمة اذا رفعه فاكله فلانا بيته الى رفع.
والعريس سمي عريشا. لانه معروف مرفوع. قد قال جل - 00:05:59

ومما يعرفون يعني ومما يرفعونه مما يدلون. فاصل هذه المادة في لغة العرب واجهة الى الارتفاع وسمي الحرف الذي هو سرير الملك

سمي بذلك بارتفاعه. يريد الملك يجلس عاليا على - 00:06:34

حوله وهذا معنى هذا اللفظ في لغة العرب ووصف العرش في القرآن وفي السنة بان له قوائم وانه يحمل وانه عرش عظيم. وانه مجيد وانه كريم. هذه الصفات انه باق العروش في بهائه وحسنه فقله جل وعلا - 00:06:58

بس يا عبد الكريم في اخر سورة المؤمنون فمن يدعو مع الله الى من غفر له برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يصلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم - 00:07:28

وانت خير الراحمين آآ في هؤلاء قبلها فتعالى الله الملك الحق لا فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم في سورة المؤمنين رب العرش الكريم وهو جل وعلا رب العرش العظيم. قال فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - 00:07:56

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ومهما كون عرش الله كريما كريم يعني فاق العروش في صفات الكمال. العروش المعهودة لها صفات. وعرش الرحمن هو اكرم تلك العروش. يعني هو - 00:08:23

الذي فاق تلك العروش في صفات الحياة اذ الفرس بلغة العرب معناه ان يفوق من وصف به غيره الذي من جنسه في صفات الامان. فيقال فلان اذا فاق غيره في الصفات ويبذل نفسه يبذل ماله يطعم - 00:08:43

صاحب نجدة والحلال فلا يقال له كريم. يعني كثرت فيه الصفات التي تميز بها عن غيره. فاذا ما رسول الله جل وعلا كربه فوصفه بانه كريم في قوله رب العرش الكريم واصفه بانه كريم يقتضي انه من جنس العروش - 00:09:12

لان الكريم في لغة العرب هو الذي فاق جنسه في سمات الكلام والعرش من صفته في اللغة انه فكذلك حرص الرحمن. عرش الرحمن موصوف بالالو. ولهذا قال اهل العلم على ما جاء في السنة انه - 00:09:32

عاش الرحمن هو كالقبة انه ان عرش الرحمن جل وعلا هو فوق الجنة يعني سقف الجنة. وان عرش الرحمن عالم على السماوات على الكرسي فهو اعلى المخلوقات فليس ثم شيء من المخلوقات اعلى من عرش الرحمن - 00:10:00

بخلق وفوق العرش رب العالمين جل وعلا. اذا نصل من هذا الى تفريط ان لفظ العرش في اللغة يقتضي العلو وان وصف العطف في القرآن وفي السنة يدل على انه مخلوق - 00:10:25

واصل له صفات وانه من جنس العروش لكن في صفات الكمال يعني انه يشترك مع بقية العروش في فصل المعنى. كما ان صفات الله جل وعلا تشترك مع صفات المخلوقين في اصل المعنى - 00:10:45

وما بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات. فكذلك عرش الرحمن هو يشترك مع عروش الملوك في لكن بين المرح والعرش بين عرش الرحمن وعرش او عروش الملوك التي كانت تعتادها الملوك كما بين - 00:11:05

الذاتي اذا تقرر هذا نعلم ان اثبات العرش عند اهل السنة والجماعة واثبات مخلوق عال فوق المخلوقات وان له صفة وانه يحمل وان له فوائد وهو اعلى مخلوقات الرب جل وعلا اذا تقرر هذا فنقول معنى قوله استوى على العرش يقتضي ان يكون - 00:11:25

معناه على العرش. لان العرش موصوف بالعلو ومعنى استوى على الارض يعني على على الحاج وقبل الدخول في تفصيل هذا المبتدعة نازعوا في ان العرش على ما وصفناه وسبب المنازعة انهم رأوا انهم لو قالوا انا استولى ان استوى بمعنى استولى كما هو

المشهور عنه - 00:12:00

والمعتبرة وما شابههم قالوا استوى بمعنى قول فيكون هنا تخصيص الاستيلاء بلا حق يفهم منه ان غير العرش لم يستولي عليه.

استولى على العرش وبغير العرش. فلماذا قالوا العرش ليس على هذا الذي وصفتهم - 00:12:30

معناه الملك فاستوى على العرش يعني استولى على الملك. هذا قول المبتدعة وهذا بينته لك لابين سبب وحصل الخلاف في هذا

المسألة والتأويلات التي جاءت فيه. اذا فقول الله جل - 00:12:54

على كل ما احتوى على العرش الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن فنحو ذلك من الايات السبب التي ذكرها

المصنف هي دالة على ان الله جل وعلا مستو على حرفه. وان الاستواء على عرش الله جل وعلا - 00:13:13

افتواه الله على حرصه ان هذا لا يقبل تحويله ولا يقبل صرفه عن ظاهره. لانه نوعت العقل ثمان العرش فيه من معنى الاستواء. فان

الحرث والتحرش فيه العلو. والاستواء فيه - 00:13:33

العلوم فما سيبقى؟ فإذا هذه النصوص هذه الايات السبع نص في صفة الاستواء. ومعنى كونها نصا انها لا تقبل معنى ثاني. بخلاف الذين زهدوا ان له عدة معاني ربما كان كذا وكذا خمسطعشر معنى بعد ان يقول ويحرك الكلمة عن مواضعه. هذه الايات نص في صفة الاستواء - 00:13:53

اذا تبين ذلك فقلوه استوى على العرش. استوى هذه فاشترى السلف عدة تذكرات قالوا استوى على استوى استقر استوى على العرش ارتفع واستوى على العرش بمعنى صحته واعلى هذه التفاسير المنقولة عن السلف. وسبب هذه ان علا وارتفع - 00:14:20 واستقر هذه كلها لها صلة بمعنى بل هي من التفسير باللغة. لان الثوى في اللغة معناها علم قال ابن الاعرابي مهد ائمة اللغة ان العرب لا تعرف استوى الا بمعنى. وجاء احد اهل اللغة في زيارة - 00:14:54

احد الامراض نظر اليهم وهو على سطح بيته قال استووا الي يعني اصعدوا الي وهذا هو معنى الصوم في اللغة فاستوى في اللغة بمعنى هل هو ارتفع؟ استوى استوى الشيء يعني. استوى على بيته يعني على وارتفع عليه - 00:15:21 قال جل وعلا فاذا استويت انت ومن معك على الكل يعني علوي ثم ارتفعتم عليه فاذا استويت انت فاذا معنى استوى في لغة العرب العلو والارتفاع. ولهذا في الايات التي فيها التواء فيها اثبات الاشتواء لله - 00:15:53

على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن ثم استوى على العرش هذه فسرهما السلف لا تتعب وصعد واستقر وهذه كلها من تفسيرات اللغوية بما تبين اذا كان هذا فان ايات التي ذكر فيها الاستواء في القرآن - 00:16:13 القسم الاول ذكر فيها الاحتواء بدون تعبير والاخرى ذكر فيها الاستواء محبة بدون تلبية يعني بلا حرف جر بعد الفعل. قال جل وعلا ثم قال جل وعلا في قصة موسى فلما بلغ اشده - 00:16:40

هذا بدون تعريف اذا لم يعد يكون معنى الثواب اي قال له لا وتنا. معلوم انه كمل وثم هذا من معنى يعني بلغ غاية علوه وارتفاعه ان الشعب يرتبط الشعب يقول يقول ثم يبلغ شدته وسواه يعني علوه وانتصاب ثم بعد ذلك - 00:17:08 في النزول والانحاء. ولهذا قالوا استوى بلغ عدده واستوى يعني تم وكمل لان السماء والكمال هذه مقارنة لعلوه واتبعه في دنيته هذا الموقف والمقيد قيد بحرف هلال. وقيد بحرف علم - 00:17:37

فمن المقيد بالحرف الى قوله جل وعلا ثم استوى الى السماء استوى الى السماء من المقيد بحرف حلف فاذا استويت انت ومن معك على الكل ثم استوى على الفرش. فصل معنى استوى واحد لا يختلف. وهو العلو والارتفاع. فهنا استوى الى السماء - 00:18:04 عدي لاستوى بحق اله فعلم منه ان الاحتواء دمن معنى فعل اخر يصلح للتعدية باله ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان العرب تستعمل في لغتها التضميد والتظليل هو في مقام العبد. فبدل ان تعطف فعلا على اخر فيقول الكلام. تثبت الفعل المحصي وتعيده - 00:18:38

بحرف جر لا يناسب هذا الفعل. وانما يناسب فعلا فنستدل بالفعل بالفعل على على المعنى على العلو والارتفاع. ونستدل بالى على الفعل الذي ضمن في السواء. يناسب لا ولهذا تجد ان من التفاسير كما تجد في تفسير ابن كثير والبغوي وغيره في قوله - 00:19:13 ثم استمع الى السماء يعني عمد وقصر. ومن استوى الى السماء عمد وقصد. هذا تفسير ليس للفظ استوى ولكن تفسير لما عدي به. لان الثورة بمعنى على وقتها. فمعنى قول الامة - 00:19:45

الى السماء يعني علا وارتفع وصعد الى السماء ففيها اثبات للمعنى الاول للثواب فيها اثبات للمعنى الثاني المضمن في فعل الثواب الذي يناسب التعدية بالاله. ولهذا قال بعضهم ان هذا تأويل - 00:20:04

من البغل او تأويل من الحاضر ابن كثير او تأويل من بعض السلف الذين قالوا آ استوى بمعنى استوى الى السماء بمعنى قصد هذا ليس بل هذا من التفسير باللازم او من تفسير الفعل من تفسير الاية بما يحتاج الى التنبيه - 00:20:24 اما استوى علم انه بمعنى على وقفته. هنا استوى الى المعروف واستوى على. فلماذا هنا قال استوى الى نقول لانه اراد ان يضمن الذي هو بمعنى على وقفه معنى فعل رصد يعني ستة - 00:20:47

الى السماء هذا النوع. النوع الثاني من المقيد الذي يقيد به عن. فهذا يفيد النظر ارتفاعا هو علو خاص لان الثوب اصلا بمعنى الا وقتها

فاذا حدي بعناء صار ثوابه صار الاستواء بمعنى العلو والارتفاع - 00:21:07

لأنها أيضا تدين تفيد الفعلة اليس كذلك؟ قمت على الأمر على تفيد الاستعلاء الرجال قوامون على النساء فيها فعلا فهنا أدت الثواب إلا ليفيد أنه انتسام وعلو خاص. يعني فيه مزيد. وهذا - 00:21:39

ما جاء في القرآن في اللغة وما جاء في القرآن فيه قولهم استوى فلان وفلان استوى الماء والخشبة استوى الباب مثلا هل استوى كذا وكذا بمعنى؟ كالشهوة يعني صارت شفاؤهما أو علوهما واحد - 00:22:02

احتوى الماء والخشبة مستوى واحد هذا ليس في القرآن. إذا تقرر ذلك فهذه معاني الاستواء في اللغة فقوله تعالى ثم استوى على العرش يعني على وقفها الله جل وعلا لم يزل - 00:22:36

عالية ومرتفعة على خلقه اجمعين فهو جل وعلا له العلو؟ علو الذات فوق مخلوقات وهو محيط بمخلوقاته وليس شيء من مخلوقاته يحيط به جل وعلا ولهذا هو جل وعلا خلق العرش ولما خلق العرش أراد جل وعلا - 00:22:54

بمشيئة الله وقدرته أراد جل وعلا أن يستوي عليه فاستوى عليه يعني عال وارتفع علوا خاصا على العرش فهذا معنى قوله ثم استوى على العرش. وهذا معتقدات السنة أنهم يثبتون الاستواء من غير تفسير - 00:23:20

كما قال الامام مالك الاستواء معلوم. والكيف غير معقول يعني مجهول وغير معقول كيف ما نعرف لكن الاستواء معلوم في اللغة الاستواء معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه - 00:23:42

بدعة ثم قال احسان ولا اراك الا مبتدعا هذا الاستواء معلوم. كذلك بكل الصفات نعم مالك نعم لا لا وكلام مالك وربيعة شيخة ويروى عن بعض امهات المؤمنين مرفوعا موقوفا لكن هو ثابت عن مالك وعن شيخة - 00:24:00

فاذا القول والاستواء معلوم يعني في اللغة العامة. غير معقول او مجهول يعني كيفية الاحتفال. فاذا اثبات الاستواء على العرش اثبات معنى لا اثبات كيفية فما توهم دينك في كيفية الاحتواء فحقيقة الاستواء بخلافه - 00:24:29

فلا يكون عندك تشبيه ولا تمثيل في استواء الله جل وعلا عن عاصي. استواء الله جل وعلا على عرشه ليس كاستواء الملوك على وليس كاستواح الناس على ما يجلسون عليه. بل هو اثبات معنى دون اثبات الكيفية. نؤمن بالصفة على ما جاء. فهذه قاعدة - 00:24:53

في كل النصوص اننا نثبت ما جاء في النصوص ونقول بهذا الجواب كما ذكر الترمذي بالكتابة يعني في جمع ان ائمة السنة لم يزالوا يقولون هذا الجواب في كله ما - 00:25:13

باحتواء معلوم تقول النزول معلوم والكيف غير معقول. اليد معلومة والكيف غير معروفة. والايمان به واجب عنه بدعة. الرحمة الرحمة معلومة غير معقول او مجهول والامام به واجب والسؤال عنه بدعة في كل الصفة. وقال - 00:25:33

ابو داود حتى يعني ادركت سفيان وشردة حماد بن زيد حماد بن سلمة و الليل وشربت لا يحدون ولا يمثلون ولا يحبهم فاذا سئلوا نقصوا بالعمل اذا سئلوا نطقوا بلا يثبتون الصفات على ما جاء في الاثر. اما تحديدهم يعني تخفيفها ويبتعدون عنها - 00:25:53

تمثيلها يبتعدون عنها. تشبيه يبتعدون عنه اذا تبين لك هذا فنقول ان السواء الله جل وعلا على عرشه هذا من صفاته جلاله جل من صفات جلاله ان نعلم ان الارض بالنسبة للسموات - 00:26:33

انها صغيرة ومتناهية وان السموات السبع بالنسبة الى الكرسي الذي هو موضع قدمي الله جل وعلا القيت كما تعلمون مقدس والكرسي كانت قبة على السموات. سموات في داخله والكرسي بالنسبة للعرش - 00:27:02

كحلقة القيت في ثلاث من الامور والحرف فوق ذهب والله جل وعلا مستو على العرش يحيط بالعرش ولا يحيط به العرش جل وعلا. ان هو جل وعلا بكل شيء محيط الا انه بكل شيء محيط - 00:27:38

فهذه العقيدة عقيدة الاستواء تورث اجلال الله جل وعلا. تورث تعظيمه. ان يعلم انه ابن ادم في انه كذب يعني الصغير بالنسبة وان الارض بالنسبة للسموات غير المتناهية في الصغر والسموات السبع بما - 00:27:59

فيها وما فيها بالنسبة للكرسي متناهية الصغر. والكرسي بالنسبة للعرض كذلك والحرص يحيط به رب العالمين والله جل وعلا بكل

شيء رحيم. هذا يورث التهظيم والجلال وينقطع العبد. عن الادراك الا بما جاءت به النصوص فيورثه - [00:28:19](#)
معرفة فقره وظيفه يورثه ذلك اجلاء الله جل وعلا وتعظيما ومعرفة ربوبية واستحقاقه لان يعبد وحده وان يجل ان ينادى اليه. هذه
العقيدة هو ما تورثه هذه حرمتها. المبتدعة اما اللغوي فلان الاستواء - [00:28:42](#)

باللغة يأتي بمعنى الاستيلاء قال الساحر حسب كلامهم قد استوى فكر على العراق من غير شيخ ودم النيران قد احتوى بكم على
العراق يعني هؤلاء بشر على العراق. من القائل؟ قالوا هذا البيت؟ قاله الاخطر - [00:29:08](#)
بقي في اهل العلم بجوار افضل الذي يأويه المعروفون فلم يجدوا هذا البيت لم يجدوا هذا البيت في ديوانه. فمن نسبه لافضل لن
ينصحك الا المعتدلة ببلدك. قالت لماذا حقن؟ حتى يجعلوه في حدود - [00:29:31](#)

من يحتج بشعرهم لان الشعر العرب يحتج به الى ثلاث مئة وخمسين للهجرة وما بعد ذلك لا يحتج بالشعر لانه كثر في المولد
واستعمال الالفاظ غير العربية. فاختاروا الافضل لذلك والاختلاف نسخ ديوانهم الى اخره. وهو لا يوجد في شيء من ذلك. وقد -

[00:29:59](#)

ورده اورد هذا البيت صاحب كتاب الصحة في جوهرى وغلط في ذلك. لم يعجبوا الى ديوان معروف في رواية عالم معروف وهذا من
شك انه على اصولهم يدخل لماذا؟ لاننا نقول لهم ايها المبتدعة وايها الاسائرة ايها المعتزلة اذا كان استوى بمعنى الثولة فجزتم فيه
بذلك - [00:30:19](#)

بما يثبت عقيدة وهمتم من المعروف لديكم انكم تقولون ليس خبر الاحاد بحجة في الاخاه النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لا
يحتج به في العقيدة. لماذا؟ قالوا لانه نقل احق. وان صح السند وهللنا الرجال - [00:30:51](#)

وهم ثقات لكن هم اقارب والافراد يجوز عليهم الغلط فردوا احاديث الصفات بهدف نقل الآخرين. فنقول الا حكمتكم على انفسكم بمثل
ما افترضتم به فهذا البيت لم ينقله احد ليس ثم اسناد الى الاخ الاصلع. وانما هي نسبة من غير صحة. ولو صح الاسناد - [00:31:14](#)
فمقتضى كلامكم انه لا يؤخذ بهذا لا يؤخذ بنقل احد لا بد يكون نقل مستمر مع انه ليس موجودا في كتب الاخطر ولا وليس ثمة
اسماع اليه فهو اذا ادنى وادنى من مرتبة نقل الاخر على مقتضى اصولهم يجب عليهم اذا كانوا منصفين ان - [00:31:41](#)

الاحتجاج بحجة ثانية عندهم قالوا عقلية هنا العرش الاستواء على العرش اذا قيل استوى بمعنى هل وارتفع؟ مثل ما اثبت اهل السنة
اقتضى ذلك بس اقتضى ذلك التدشين لان الاستواء على العرش بمعنى العلو والارتفاع عليه. لا يعقل منه معنى الا ان يكون تم جلوس
عليه - [00:32:01](#)

واستقرار عليه ومعنى ذلك ان يحوي المألوف عليه الجالس قل هو هذا؟ ضعف نقول هذا من الباطل ذلك لانكم شبهتم الله جل وعلا
في خلقه قررتم من التشبيه كما تزعمون ولكن انتم الذين شبهتم لانكم توهتم ان كتاب الله جل وعلا بصفاته هو من جنس ومن مثل
اتصال - [00:32:36](#)

بعض الخلق بالصفات طبعاً انتم عندكم مع الله جل وعلا على عرشه هو من جنس استواء الملك على عرشه او استواء المخلوق على
كرسيه وهذا تمثيل وقد وقعتكم في ما نهى عنه. والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - [00:33:10](#)
فانتم شبهتم اولاً ثم عطلتم هذا. مثلتم الله جل وعلا في خلقه بعقولكم ثم نسيتم ثانياً ووقعتم في محظورين توههم تجسيم والتمثيل
ثم بعد ذلك النفي والتهويل والتهليل. هذا باطل وهذا باطل - [00:33:30](#)

مسألة الاستواء قالوا العرش هو الملك لاحظ العرض عندهم هو المتعة. العرش هو الملك من حين انقذتم ذلك قالوا الهرب تقول كل
حرف بني فلان كل حرف سبع الى ذهب ملكه. فسل العرش يعني ذهب الملك - [00:33:54](#)

فنقول اولاً العرش وصف الله جل وعلا بالقرآن وصفه الله جل وعلا في القرآن بانه يوم القيامة يحمله امانا ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية فهل الملك يحمل الملك يحمد - [00:34:27](#)

الملك امر معنوي ليس هو المملكة انما هو الملك. فهل الملك يقبل؟ هذا واحد. ثانياً ليس عليه السلام. قال فيه عليه الصلاة والسلام ان
قلت اذا موسى بقائمة وقال اخذ بقائمة من قوائم الحق. فهل للملك قوائم - [00:34:52](#)

الثالث نقول ما احتجزتم به في اللغة الصحيح من ان كل حرف بني فلان يعني كل ملكهم وذهب ملكهم وذلك لان غاية ما يحافظ عليه اهل المملكة هو حرف الملك. لانه الذي يستقر عليه ويفطر الاوامر منه. فاخر ما يوصل اليه من المملكة اخر ما - [00:35:16](#) اليه من مكان الذي فيه الوالي فيه الملك هو ايه؟ وحرشه اليس كذلك؟ اخر ما يوصل له. فاذا دخل بيته كسر عرشه فقد ذهبت ذهبت ولايته وذهب ملكه. قال اخر ما يوصل اليه - [00:35:40](#)

فاذا العرب قالت كل حرسه لانه من لوازم ذهاب العرش ذهاب الملك. واذا ذهب الملك ذهب المملكة. فاذا نقول احتجاجكم هذه اللغة الصحيحة. العرب تقول انها ارض بني فلان يعني ذهبت مملكة بني فلان. واما - [00:36:01](#)

آآ كون هذا يدل على ان العرش بمعنى الملك نقول هذا ليس بصحيح النقد صحيح ولكن انتهى ليس بصديد على كل حال بخصوص كثيرة وعرش فما ذكرنا يدل على ان الله جل وعلا - [00:36:22](#)

متفق بانه مستوي على عرشه جل وعلا وتهاظم وتقدس وتبارك ربنا من نهرته ومن يحمل العرش انهم محتاجون الى الله جل وعلا وقرأوا اليه. والله جل وعلا غني عنهم وهو الذي جل وعلا - [00:36:49](#)

يحمل العرض ويعين حملته بقدرته جل وعلا وبقوته. فليس اذا في هذا المقام توكل الفيل ودخول الاوهام في هذا الباب العظيم. بل هذا هذه الصفة تورث في القلب الاجلال والمهانة. والتعظيم لله جل وعلا - [00:37:13](#)

اثبتنا بذلك لما ذكرنا قول اهل السنة وادلة اهل السنة على ما ذهبوا اليه. اقوال المتبعة او والمبتدعة في الاستواء وفي ادلة ما ذهبوا اليه وبعض الناقض لذلك. نعم بحوث هذه المسألة وما شابها طويلة - [00:37:37](#)

لكن هذه القلوب مقتضبا يناسب مستوى المتوسطين من الحب نعم التخرج يعني لم يزل عنه لا هذا لا وسر بالتقرب لا هو لازم كما ذكرت تفسير بالله. يعني على وارتفع ولم يزل على السواء - [00:37:59](#)

تقرأ على هذه الصفة وقر على العرش يعني هو جل وعلا استوى عليه ولم ويتخلل من استوائه عليه. ولم يقل من استوائه هو حتى استقر بمعنى من اجل ما نقول هذا الكلام - [00:38:37](#)

اقر بمعنى لم يكن يعني ما قال فيها انتقال عن الحالة انا اقول انت الان اتيت واستقرت واستقرت في مكانك هذا يعني خلاص ماذا ذهبت؟ تنزل قال والله استقرت في البيت تخرج ما عاد لك روح عند بيتك الاول وجية خلاص تفردت في هذا المكان فاذا هنا على - [00:38:59](#)

قال جل وعلا ثم استوى على الحق فقبل ذلك لم يكن مستويا عليه يعني لم يكن عاليا ومرتفعا عليه العلو والارتفاع الخاص اما هو جل وعلا له العلو المطلق هو عالم ومرتفع عليه من قبل. لكن العلو والارتفاع الخاص الذي اسمه الاستواء لم يقل. فهو جل وعلا لم يكن مستويا عليه ثم - [00:39:22](#)

عليه جل وعلا. فلما استوى عليه هل ثارت هذه الحال هنا فسروه من هذه الجهة بمعنى يعني علا وارتفع وصعد واستقم. ولهذا الصحيح كلها صحيحة. كلها لتجتمع هو على جل وعلا وارتفع وصعد واستقام كلها - [00:39:45](#)

يعني ان توضح المعنى يذبح يعني نعطيكم عنوانه وقد ما يناسب تفصيله يعني مستوى متوسطين وهو هل يستوى على العرش؟ صفة باكية هذه صفة فعلية ام كانت سهلية ثم اصبحت كاسية وسبب هذا يحتاج الى مزيد تفصيل وتطويل - [00:40:10](#)

نعم اقرأ العلم نعم العلو او نجيب الاسئلة نكمل من يقول نكمل والاسئلة ها لا لا اكمل يعني في العلو بادلة العلو. بعد ذلك قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:40:46](#)

الاسئلة ولا رأيت ممثلة ولا مصلحة اسئلة ما ندري عنها طيب لان بعض الاسئلة هم فيها هنا نجمع الاسئلة هذي في لقاء ونجد نجب عليها ان شاء الله جميعا من يستعد بحفظها - [00:41:21](#)

ها؟ احفظها اسماء ضيعتنا في الجلسة للجاجة على العقدية مهمة نعم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله تعالى قد رفعه من رفعه الله اليه وقوله تعالى يرفعه. وقوله تعالى يا هامان - [00:42:16](#)

من طرف لعلني ابلغ الاسباب اسباب السماوات الى اله موسى واني لابنه كاذبا. وقوله تعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض

فاذا هي تمور ام عليكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. نعم - [00:42:48](#)

الحمد لله هذه الايات باثبات علو الله جل وعلا والاستواء كما هو بمعنى العلو والارتفاع لكن الاستواء هو علو واكتفاء خاص على

العاصي. وان هذه الايات ففيها علو الله جل وعلا. يا عيسى اني - [00:43:11](#)

ورافعك اليه بها ان نعيش مرفوع وان الله جل وعلا فهو الراكع للعيساء اليه فيها اثبات العلو لله جل وعلا. اليه يصعد الكلم الطيب فيها

اثبات العلو الا به جل وعلا وقد مر معنا فيما سبق مسألة العلو لله جل وعلا على وجه - [00:43:41](#)

الاقتراب والمسألة من الواضحات وكما قال مع اهل العلم ان في القرآن الف دليل يدل على علو الله جل وعلا. وعلو الله جل وعلا بعض

العلماء الى قسمين فقالوا العلو ينقسم الى علو - [00:44:12](#)

والى علو الصفة والمحفور عند اهل العلم انه ينقسم الى ثلاثة اقسام الجنوب هو علو الذهب علو القاضي وعلو القتل علو الذات علو

علو القدر. القولان متقاربان لان علو الذهب - [00:44:42](#)

وعلو الصفات جعلوا منه القهر والقهر وغير ذلك من الصفات من السنة انواع لله جل وعلا يثبتون الله جل وعلا علو الذات وعلو القبر

وعلو الصبر وعلو الصفات جميل هذا يقولون له الاسماء الحسنى والصفات العليا. الله جل وعلا عال على خلقه بذاته. وعال على خلقه

دقائق - [00:45:12](#)

اعلن على خلقه بقتله جل وعلا. اما ان يرد فيقولون العلو الذي في النصوص هو علو القدر وعلو القهر اما الذات لانهم يقولون ان الله

جل جلاله في كل مكان - [00:45:40](#)

بيستغل العلو ولو وزعت ان الله جل وعلا عالم بذاته على خلقه بادلة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة الاستواء لا يستدل له بالعقل.

الاستواء. اما العلو فدليله مقبل نعم الاستدلال عليه بالكتاب والسنة والفتنة - [00:46:09](#)

نشر ادلة من القرآن كقوله جل وعلا هل منكم ما في السماء الله جل وعلا هو الذي امام كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض

اله. وفي السماء هنا في بمعنى - [00:46:42](#)

كقوله لاصليمنكم في جذوع النحل يعني حالة جذوع النحل والذين عند ربهم العمرية النصوص عندية انزلوا ايضا في السنة الادلة

على هذا قطيعة اما بالدليل فطرة وادلة السنة ستأتينا في قسم بالله والسنة. الاستدلال بالفطرة في هذا الموطن. فهو الذي يكون من -

[00:47:08](#)

اقوى الحجج على المبتدعة ودليل الفطرة معناهم ضرورة التي يجدها كل انسان في قلبه انه اذا دعا توجه الى العلوم يجب ضرورة

في نفسه روحه اذا اراد ان يدعو فاتجه في طلب الفرج الى جهنم العلو وهذه - [00:47:49](#)

ليست واضحة في القلب نتيجة عن بل هي امر ضروري يعني لا يحتاج الى استدلال. فليس ثم احد اذا دعى توجه الى السبل.

حتى من سجد فانه اذا دخل يجب ان - [00:48:16](#)

روحه تتوجه الى الى العلو في طلب اجابة ماذا وهذا الدليل الفطري يعني الشيء المغروس في الفسح والضروري. هذا مما احتج به

على بعض زعماء المتبعة حيث قال هو جويري - [00:48:37](#)

ان فرح بدليل يدل على ان الله في كل مكان فما هذا الدليل الذي فرحت به؟ فقال ان ده النون في بطن الحوت انه المديون هو محمد

عليه الصلاة والسلام حينما عرج به - [00:49:00](#)

معنى هذا وهذا في قربهما من الله جل وعلا ثواب عمل لي هذا قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على على ايها السماء على حسب

الكلام. لا تفضلوني على يونس بمكة. او ما ينبغي لاحد ان يكون افضل من يونس بن مكة على حسب ما يروه - [00:49:27](#)

فدل بهذا على ان هذا المقام وهذا المقام بالنسبة للقرب واحد. وان جهة التفضيل من جهة الصوم هذا قريب وهذا قريب فليست اما

مجية لمحمد عليه الصلاة والسلام الى على يونس. هذا الكلام من جهة ما استدل به له بحث. المقصود - [00:49:51](#)

قابله احد الحاضرين انا جاي اوعى تنذان منسوب الى بلد. قال له ايها الشيخ اخبرنا عن هذه ضرورة التي نجده في قلوبنا اذا دعا

احدنا توجه الى العلو واذا سأل الله شيئا تعلق روحه ببنك العلو. هذه الضرورة اخبرنا عنها ما تفسرها - [00:50:09](#)

كيف غرست هذه الضرورة؟ قيل من غير تعميم فقال حيرني الهمدان حيرني الحمدان ان سؤال ماذا جواب؟ ولهذا في بعض الرحلات متى دخلت بين فضلها وهي مطبوعة ومن فضلها في القرن الرابع موجهة بعض بني همس بعض الخلفاء وجهوه الى بلاد روسيا -
[00:50:38](#)

يعني الان ينظر احضان اهلها من ذكر القصة فيها في رحلة شيقة ولما وصل ذكر فيما ذكر في رحلته انه رأى امرا عجباً فهذا الذي رأيت؟ قال رأينا ان الترك ترك يعني بهم اهل روسيا - [00:51:01](#)

ثم الصين تلك الجهات قال رأيناهم لا يعرفون اله وليس عندهم ريح ولا يعبدون احدا ولا اذا صابتهم الحدة ارجو خارج البلد وتوجهوا جميعا الى السماء. يطلبون الفرج هذه هذه الضرورة وفطرة ما يستطيع احد ان يأتي عليها بدليل ولا ان ينكرها. لانها شيء في القلب مغروس في - [00:51:23](#)

ولهذا نقول من دلائل العلو علو الله جل وعلا بذاته ان القلوب جبلت جعل الله جل وعلا فيها ضرورة اذا دعت واحتاجت اليه جل وعلا وتوسلت اليه وابتغت ما عنده انها تتجه الى الغلو. وذلك لتتجه الى - [00:51:59](#)

الى الله جل وعلا المستوي على الدليل العقلي ليس هذا محل بيان. اذا فالعلو ندعوا لله دليل من الفتن ومن السنة ومن العقل ومن الكفر. والاستواء دليله اوعى ياد ولذلك قال اهل العلم من انكر العلوم علو الله جل وعلا على ذاته - [00:52:19](#)

ولحد دليل او اكثر ان يكفر علو الذات انكار العيوب وادعاء ان الله جل وعلا حاله في كل مكان هذا قالوا من ابتعد ذلك ومن اعتقده فانه يرفض ذلك جمع كثير من اهل العلم وان لم يكفر ائمة السنة والعشائر مع انهم يعتقدون ما في علو - [00:52:52](#)

لله جلال لان الادلة كثيرة فهم يردون النصوص في ذلك العلوم يقال علو الله ويقال فوقيا في الله ولهذا النصوص الخوفية هي نصوص العلوك يخافون ربهم من فوقهم هذا دليل على العلو لان توعية الله بمعنى اعوذ بالله. فاذا قلت لك مثلا ما احكام الخوفية -
[00:53:16](#)

فوقية الله جل وعلا نقول هي فوقية الله فوقية السبعة فوقية الذات فوقية القدر فوقية الخلف اهل العلم النصوص التي فيها يعني الادلة التي فيها ذكر الفوقية وقبل ذلك حرف من - [00:53:48](#)

مثل يضحكون ربهم من فوقهم هذا يدل على النص الصريح في العلو الذي لا يقبل تحويل. لماذا؟ لان اصل الكلام يخافون ربهم فوقهم. هنا اريدت من للتنقيط لينتقل الكلام من الظاهر الى النص - [00:54:12](#)

وبلغ من بحث العلوم او ان نكتفي بهذه المقتطفات منه. وسيأتينا بحثه مرة اخرى في دلالة السنة. اقول قولي هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد واستغفر الله واتوب اليه - [00:54:37](#)